توظيف القـــوة العسكـــــرية في السياســـة الصينيـــــة (بحر الصين الجنوبي نموذجاً)

أ.د حميد شهاب احمد
كمال سمين إبراهيم *
باحثان من العراق

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية
* Hamed_shihab@yahoo.com

ملخص :

يهدف البحث إلى تحليل توظيف القوة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي، اذ يعد موضوع بحر الصين الجنوبي من المواضيع المهمة على المستوى الإقليمي والدولي، كما يحتل أهمية استراتيجية كبيرة في الادراك الاستراتيجي الصيني، مما دفعها إلى استخدام وسائل عدة للسيطرة على هذا البحر، ومنها الوسائل العسكرية والتي غالباً لا تظهره الصين في سياساتها الخارجية، ويرجع السبب لاستخدام الوسائل العسكرية في بحر الصين الجنوبي، إلى أهمية بحر الصين الجنوبي من عدة نواحي بالنسبة للصين.

كلمات مفتاحية : السياسة الصينية، بحر الصين الجنوبي، الصين.

Employing Military Force in Chinese Politics

(South China Sea as a Model)

Prof. Dr. Hamed Shihab Ahmed
Kamal Samen Ibrahim
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences

ABSTRACT

The research aims to analyze the employment of Chinese military power in the South China Sea, as the issue of the South China Sea is an important topic at the regional and international levels, and occupies great strategic importance in the Chinese strategic percep-

tion. This prompted China to use several means to control this sea, including military means, which China often does not reveal in its foreign policies. The reason for using military means in the South China Sea is due to the importance of the South China Sea in several respects for China.

KEYWORDS: Chinese politics, South China Sea, China

المقدمة

تُعدُّ القوة العسكرية إحدى المقومات المهمة بالنسبة للدول على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدوليّة، وهي تعمل مع المقومات الأخرى الاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية وتكون ساندة لها، للارتقاء إلى مستوى القوى العظمى، وترتبط مدى قوة عسكرية لدولة معينة لا على التعداد الرقمي فحسب، وإنما على المعرفة الكاملة في جميع جوانبها التقنية والمعلوماتية والاستراتيجية، فضلاً عن حجم قوتها التقليدية أو النووية، وتتمتع الصين بكل هذه المقومات، إذ لا يمكن نكران أن الصين تُعدُّ اليوم قوة عسكرية تقليدية ونووية ضخمة لا يمكن الاستهانة بها، وعلى الرغم من أن الادراك الاستراتيجي الصيني، لم يطور عقيدة عسكرية هجومية، كما حصل مع الادراك الاستراتيجي الأمريكي او السوفيتي او الروسي فيما بعد، إلا أن إدراك القيادة الصينية لأهمية القوة العسكرية، ساعد على تحسين مكانة الصين في النظام الدوليّ خلال القرن الحادي والعشرين، لذا عملت على زيادة إنفاقها العسكري وتطوير وتحديث عقيدتها وقوتها العسكرية. يحتل بحر الصين الجنوبي أهمية كبيرة بالنسبة للصين ويرجع السبب في ذلك إلى اعتقادها بأن بحر الصين الجنوبي كان تاريخياً جزءاً منها وانتزعت منها بعد تدخل القوى الخارجية، والتي سمحت للقوى الإقليمية أن يكون لها مطالب بالضد من المطالب الصينية.

وبالفعل بدأت الصين تنظر إلى بحر الصين الجنوبي بعين الاهتمام وتطالب به مستنداً على الدلائل والبراهين التاريخية، متبعة في ذلك عدة وسائل من أبرزها الوسائل العسكرية، إذ سعت جمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسها إلى تحديث قواتها العسكرية عموماً والقوات البحرية خصوصاً، ويرجع السبب في ذلك إلى أهمية البحار في السياسة الصينية، لاسيما بحر الصين الجنوبي، ومواجهة التهديدات المحتملة التي تراه الصين بانها تهدد مصالحها في بحر الصين الجنوبي.

هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية توظيف القوة العسكرية للصين في بحر الصين الجنوبي، وما يحتله بحر الصين الجنوبي من أهمية كبيرة للصين.

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث من تساؤل الرئيس مفاده (هل توظيف الصين القوة العسكرية في سياسته الإقليمية)؟

فرضية البحث:

على ضوء الإشكالية التي تم التطرق اليها، فأن الدراسة ستنهض على فرضية أساسية مفادها (تمتل بحر الصين الجنوبي أهمية استراتيجية كبيرة للصين وسعت لتوظيف القوة العسكرية وذلك لفرض بسط نفوذها عليه).

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث على ثلاثة محاور بما يلي:

1. محور الأول: بحر الصين الجنوبي (الموقع الجغرافي).
2. محور الثاني: أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين.
3. المحور الثالث: توظيف القوة العسكرية لحماية المصالح الصين في بحر الصين الجنوبي.

المحور الأول

بحر الصين الجنوبي (الموقع الجغرافي)

يقع بحر الصين الجنوبي في جنوب الصين، ويشمل المنطقة الممتدة من (سنغافورة الى مضيق تايوان) ولمساحه تقارب حوالي 3,44 مليون كم^2، ويقع بين المحيط الهادئ من الشرق والمحيط الهندي من الغرب ويحاط بتسع دول رئيسية وهي الصين وفيتنام وماليزيا وتايلاند واندونيسيا وسنغافورة والفلبين وبروناي وكمبوديا، ويرتبط ببحر الصين الشرقي بواسطة مضيق تايوان[1]، ويفصله عن المحيط الهادي جزر الفلبين في الشرق ويفصله من المحيط الهندي أرخبيل (سوندا كبرى) في الجنوب[2].

(1) Eugene C. Lafond, South China Sea, Pacific Ocean, Encyclopedia Britannica, Central Intelligence Agency, 16 Apr 2020, At: https://www.britannica.com/place/South-China-Sea, Time of Visit: 132022/4/

(2) شيوي قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة (محمد أبو جواد)، ط الأولى، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين 1987، ص 4

خريطة رقم (1) بحر الصين الجنوبي

source: South China sea, U.S Energy Information Administration, Washington, P2.

ويضم بحر الصين الواسع (بحر الصين الجنوبي والشرقي، والبحر الأصفر وبوهاي) اكثر من 5000 جزيرة على مساحة 80,000 كم^2، وان اكثر من 90% من هذه الجزر تقل مساحة الواحدة منها عن كم^2 واحد، ويتوزع ما بين بحر الصين الجنوبي والشرقي وبحر بوهاي وبحر الأصفر، و يوجد اكثر من 60% من هذه الجزر في بحر الصين الشرقي ، و30% في بحر الصين الجنوبي و 10% في البحر الأصفر وبوهاي، كما يضم بحر الصين الجنوبي اكثر من 200 من الشعب المرجانية والحيود البحرية والجزر الرملية والتي يطلق عليها بجزر بحر الصين الجنوبي، وبالرغم من هذا التنوع الا انه وبصوره عامة توجد أربع مجموعات من الجزر فقط سميت بأسماء مواقعها الجغرافية وهي : الجُزر الشرقية وتسمى (جزر دونغشا)، الجُزر الغربية وتسمى (جزر شيشا)، الجُزر الوسطى وتسمى (جزر تشونغشا)، الجزر الجنوبية

وتسمى (جزر ناشا)[3]، وعلى الرغم من النسبة القليلة لجُرز بحر الصين الجنوبي والتي تشكل نسبة (30%) مقارنة بجُزر بحر الصين الشرقي إلا إنها تتمتع بأهمية استراتيجية وجغرافية كبيرة، حيث تعد مداخل جغرافية مهمة لبحر الصين الجنوبي فإنها إذا هَددَت او تعرضت لاي خطر فأن تأثيرها السلبي الناتج عن ذلك سيطالَ جميع الدول التي لديها مصالح اقتصادية وتجارية في هذا البحر.

(3) شيوي قوانغ، مصدر سبق ذكره، ص 4-8.

المحور الثاني

أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين

1. الأهمية الجيوستراتيجية

أن نظرية (قلب العالم) التي وضعها هالفورد ماكندر، والتي كانت تركز بشكل أساسي على آسيا الوسطى باعتبارها كانت تشكل نقطة الارتكاز الجغرافي حينذاك، من وجهة نظر بعض الباحثين يمكنها أن تُعدل اليوم وتصاغ على أساس بحري لا بري لما تشغله البحار من ثقل وأهمية في تحديد مكانة أي قوة من القوى في سلم العلاقات الدولية [4]، وعلى الرغم من التطور الواسع في التجارة العالمية ووسائل التنقل الجوي والبري، الا أن أية وسيلة من تلك الوسائل لم تتفوق على النقل البحري فهو يمثل جانباً مهماً في التجارة العالمية اذا ما يقارب (90%) من التجارة العالمية تتم عبر البحار والمحيطات فهو بذلك يمثل العامود الفقري للتجارة العالمية والاقتصاد العالمي[5]، ونظراً لأهمية بحر الصين الجنوبي في التجارة العالمية، نجد أنَّ من يرى اليوم هذا البحر يمثل قلب العالم ولكنه هذه المرة بمنزلة قلب العالم البحري الذي يدور حوله تفاعلات كثيرة بهدف السيطرة عليه من قبل القوى الكبرى المتعارضة، وخصوصاً أنه ارتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الصراع بين الكتل الاقتصادية الكبيرة في العالم، لذا تشير الفكرة إلى (أنَّ من يتحكم في قلب الأرض البحري، أي بحر الصين الجنوبي، فإنه سيسيطر بالتأكيد على المحيطين الهادئ والهندي، ومن يتحكم في الأخيرة سوف يحد

(4) ديـــاري صـالـح مجيد، بحر الصين الجنوبي تحليل جيوبوليتيكي، ط الأولـــى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2018، ص 40

(5)Najimdeen BAKARE and Minahil R. TOOR, Revisiting Mackinders Heartland Theory: Identifying the Emergence of Competition in the Indian Ocean Region, Przeglad Strategzny magazine, Adam Mickiewicz University, Poland, No 12, January 2019, P.45

من يتحكم في قلب الأرض البحري، أي بحر الصين الجنوبي، فإنه سيسيطر بالتأكيد على المحيطين الهادئ والهندي

من توسع القوى الاخرى في الأقاليم المناهضة الأخرى، ومن ثم يتحكم في مفاتيح التجارة في العالم بأكمله، في ظل حتمية الصراع الدولي الجيواقتصادي)، تأتي جدوى هذه الرؤية من خلال الحقائق الجغرافية التي تشير إلى ان أي دولة ستهيمن على بحر الصين الجنوبي ستكون قادرة على استخدام مياهه وسمائه لتعزيز قوتها البحرية والجوية في نفس الوقت، وهو ما سيمكنها إما من زحزحة أعدائها نحو حافات المحيط الهادئ، أو تحقيق إمكانية وصول سهلة الى مصالح القوى المعادية لها، يضاف الى ذلك تحكم الدولة التي ستسيطر على بحر الصين الجنوبي بممرات الملاحة المهمة التي تربط بين المحيطين (الهندي والهادي)، اذ يعد بحر الصين الجنوبي من البحار المهمة في حركة السفن التجارية والناقلات النفطية، فضلاً عن الموارد الكبيرة في مجال الطاقة ومصائد الأسماك التي ستتيح لمن يتحكم فيه القدرة على أن يكون عنصراً مؤثراً في رسم المشهد المستقبلي للنظام الدولي ، ومن ثم ستترتب على ذلك انعكاسات مهمة المستوى السياسي والاقتصادي، ناهيك عن الكثافة السكانية التي تمتاز بها الكتلة المطلة على هذا المسطح المائي، وهي ميزات تهيئ هذا القلب من القيام بدور محوري في المستقبل[6].

2. الامن الطاقة: تُعد الصين في الوقت الحاضر، أكثر دولة استهلاكاً للطاقة، اذ بلغ الاستهلاك اليومي للصين من النفط حوالي 9,808 مليون برميل في العام 2011، لتحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، وفي عام 2014 استولت الصين على المركز الأول كأكبر دولة مستهلكة للنفط بمقدار 11,239 مليون برميل يومياً[7]، وارتفعت نسبة الاستهلاك اليومي للصين من النفط في عام 2017 الى 13,2 مليون برميل، وأصبحت أكثر دولة مستوردة للنفط، متجاوزاة بذلك الولايات المتحدة الامريكية، حيث استوردت حوالي 8,4 مليون برميل يومياً، مقارنة ب 7,9 مليون برميل يومياً للولايات المتحدة الامريكية[8]، وفي عام 2019 أرتفع الاستهلاك الصيني إلى 14,5 مليون برميل يومياً، بينما ارتفعت نسبة الواردات إلى 10,1 مليون

(6) دياري صالح مجيد، مصدر سبق ذكره، ص 40-41

(7)B P- Statistical Review of World Energy, British Petroleum Company, London, June 2019, P.20

(8)China surpassed the United States as the World's Largest crude oil importer in 2017, U.S Energy Information Administration, February 5 2018, Available At: https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=34812, Time of Visit: 19/2/2022

برميل يومياً[9]،ارتفع إلى 307,3 مليار متر مكعب سنوياً في العام 2019[10].

فضلاً عن هذا الاستهلاك، تشير توقعات إلى أن الطلب الصيني على النفط سيزاد في المستقبل، فمثلاً وفقاً لتوقعات منظمة أوبك، سيرتفع طلب الصين على النفط في عام 2030 و2040، إلى حوالي 14,7 و15,9 مليون برميل يومياً على التوالي[11]، أما وفقاً لتوقعات معهد اقتصاد في اليابان (IEEJ) في تقريره بعنوان (المشهد الآسيوي للطاقة)، سوف يستمر استهلاك النفط في آسيا بالارتفاع، لتصل إلى 44 مليون برميل في اليوم في عام 2030، وتمثل الصين 50% من هذه الزيادة، وذلك نظراً للنمو الاقتصادي الكبير التي تحققه الصين[12].

وقد كان للنمو الاقتصادي في الصين دوراً في الطلب المتواصل والسريع على الطاقة، وبالرغم من كون الصين من الدول المنتجة للنفط، وعلى الرغم من كونها تعد الدولة الأولى في العالم بإنتاجها للفحم والذي يبلغ 1,1 مليار طن سنوياً، الا انها تعاني من عدم امكانيتها في سد احتياجاتها من الطاقة ولهذا تعتمد بشكل كبير على الاستيراد[13].

على سبيل المثال، أنتجت الصين في عام 2009 حوالي 189 مليون طن من النفط الخام، في حين استوردت 199 مليون طن، لتصل نسبة اعتمادها على النفط الخام المستورد (51%)، متجاوزاً بذلك خط الإنذار البالغ (50%)[14]، وحسب خبراء الاقتصاد فـأنه في حال اذا تجاوز حجم النفط المستورد في أي دولة حاجز 50 مليون طن، فإن أداءها الاقتصادي يبقى رهينة لتأثيرات الأسواق الدولية، وعندما يتجاوز المستورد من النفط الخام حاجز 100 مليون طن، فمن المهم أن تفكر الدولة في اتخاذ جميع الإجراءات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية اللازمة لضمان أمن طاقتها، لذلك فضمان أمن الطاقة مشكلة واقعية كبيرة بالنسبة للصين كونها من أكبر الدول المستهلكة للطاقة[15].

ولهذا السبب، فان بحر الصين الجنوبي يعُد مهماً جداً بالنسبة

(9)Chinas crude oil imports surpassed 10 million barrels per day in 2019, U.S Energy Information, March 23, 2020, Available At: https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=43216, Time of Visit: 19/2/2022

(10)B P- Statistical Review of World Energy, British Petroleum Company, London, June 2020, P.36

(11)OPEC, World Oil Outlook 2019-2014, OPEC Secretariat, Vienna, November 2019, P. 49

(12) كانسوهيكو سويتسوجو، تحالفات الطاقة في آسيان +3 والتعاون الإقليمي نظرة موحدة لأمن الطاقة في آسيا، من مجموعة مؤلفين: الصين والهند والولايات المتحدة الامريكية التنافس على موارد الطاقة، ط الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي 2008، ص 238-239

(13) نجم عبد الزهرة علي، دول الطاقة الآسيوية في المدرك الاستراتيجي الصيني وانعكاساته الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعةَ النهرين، كلية العلوم السياسية، العراق، 2021، ص 109-110

(14) جين تسان رونغ، هل الصين دولة عظمى واقع ومستقبل الصين على الساحة الدولية، ترجمة (على ثابت)، ط الأولى، مؤسسة بتانة، القاهرة 2017، ص 220

(15) سفيان بلمادي، جيوسياسة المضايق البحرية الإستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا وأثـره على أمن الطاقة الصيني نموذجاً، جامعة الجزائر 3 – كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 2015، ص 14

للصين، باعتباره من احدى المناطق التي تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز فضلاً عن قربه الجغرافي من الصين، تجعل من الصين لو استثمرت في هذا البحر، أن تلبي جزءاً من احتياجاتها المحلية بطرائق أرخص ما يساعدها على تعزيز اقتصادها بدلاً من استيرادها من باقي الدول، كما يقوي موقفها ضد التغيرات الجيوسياسية العالمية سريع تأثير[16].

بحر الصين الجنوبي يعُد مهماً جداً بالنسبة للصين، باعتباره من احدى المناطق التي تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز

3 . تامين الممرات الملاحية: يرى (ألفريد ثاير ماهان)، أن البحار أهم الطرق بين الدول لكونه متسعاً ومتصلاً يسمح للإنسان بالتحرك بحرية في جميع الاتجاهات دون قيود، وفي عالم تسوده التجارة الدولية فإنه يرى أن السطوة البحرية لأي دولة يعطي ميزة اقتصادية كبيرة واستناداً إلى ما لديه من أفكار صاغ نظريته وتوصل الى النتيجة مفادها الى أن رخاء أي دولة ومصيرها مرتبط بقدرتها في السيطرة على البحار[17].

وبالنظر إلى حالة الصين، يُعد بحر الصين الجنوبي طريق ملاحي مهم بالنسبة للصين، أذ أن وبعد الحرب الباردة، أصبح منظور القيادة الصينية لبحر الصين الجنوبي يرتكز على ما يحتوي من خطوط مواصلات بحرية مهمة، باتت تمثل شريان للحياة الاقتصادية في الصين، وعاملاً مهماً في تحقيق أمنها وأهدافها التنموية الاستراتيجية[18]، كذلك يُعد بحر الصين الجنوبي طريق مهماً جداً بالنسبة للواردات الصينية من النفط والذي يتم نقل 90% منه عبر بحر الصين الجنوبي[19]، من خلال ثلاثة خطوط بحرية رئيسية وهي[20]:

1. طريق (الشرق الأوسط – افريقيا) عبر مضيق ملقا ثم بحر الصين الجنوبي وصولاً إلى الصين.
2. طريق (الشرق الأوسط – افريقيا) عبر مضيق سوندا وبعد ذلك مضيق كاسبار ثم بحر الصين الجنوبي وصولاً إلى الصين.
3. طريق (أمريكا اللاتينية – جنوب المحيط الهادي) عبر بحر الفلبين ثم بحر الصين الجنوبي وصولاً إلى الصين.

(16)Ania Llanos Antczak, Chinas Quest in the South and East China Sea: The Struggle Between Realism, Liberalism and Constructivism, Revista Mexicana de Analisis Politico y Administracion Public, Universidad de Guanajuato, USA, January 2020, Vol 9, No 1, P.5-6

(17) محسن عبد الصاحب، المسرح البيئي العسكري البداية الجيوبوليتكية والنهاية الاستراتيجية، ط الأولى، العارف للمطبوعات، بيروت 2014 ، ص 128

(18) حيدر علي سكينة الأهمية الجيواستراتيجية لبحر الصين الجنوبي والصراع الأمريكي – الصيني حوله مجلة الدفاع اللبناني، وزارة الدفاع اللبنانية، بيروت، العدد 115، كانون الثاني 2021، ص 10-11

(19) اخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي انموذجاً)، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق، العدد 64، 2021، ص 97

(20) يونس مؤيد يونس، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الامن الإقليمي، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق، العدد 23، 2017، ص 76-77

4. الطريق البديل (الشرق الأوسط – افريقيا) عبر مضيق لومبوك إلى مضيق ماكاسار أو مضيق مالوكو وبحر الفلبين وصولاً إلى غرب المحيط الهادئ ثم إلى الصين.

وأكد تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، أن الواردات الصينية البحرية يمثل حوالي 20% من الواردات البحرية في العالم[21]، هذا ما عدا الصادرات فمنذ بداية القرن الحادي والعشرين ازدهرت الصناعة الصينية بشكل كبير ونمى حجم اقتصادها مما زاد حجم تجارتها الخارجية وبدأت الصين بالتجارة والاستثمار في جميع انحاء العالم سواء في آسيا، او افريقيا، أو أوروبا، أو أمريكا مما دفعها إلى بناء أسطول تجاري بحري بالتوازي مع توسعها البحري الاقتصادي[22].

وأصبحت الصين تمتلك حوالي (2495 سفينة) ذات 300 طن، مقسمة ما بين (1022) سفينة بضائع عامة، و(482) ناقلة سائبة، و (174) سفينة حاويات، و (178) سفينة ركاب، و (83) ناقلة غاز سائب، و (80) ناقلة كيماويات، كما أصبحت ميناء شانغهاي احدى الموانئ الاكثر ازدحاماً في العالم، حيث تعامل في عام 2010 مع (32.5 مليون) حاوية، وفي عام 2012 تعامل ميناء شنتشن ثاني أكثر الموانئ ازدحاماً في الصين، والرابع على مستوى العالم مع (22.9 مليون) حاوية[23]، وكل هذه الواردات والصادرات التجارية البحرية الصينية تمر من ثلاثة طرق بحرية رئيسية[24]:

1. الطريق الشمالي: يمر من مضيق كوريا وبالقرب من جزر كوريل لينفتح بعد ذلك إلى المحيط الهادئ.
2. الطريق الشرقي: يمر عبر أرخبيل اليابان وبالقرب من جزر ريوكيو ودياويو وتايوان.
3. الطريق الجنوبي: الذي يبدأ بخط مستقيم إلى من بحر الصين الجنوبي إلى مضيق ملقا ومن ثم إلى المحيط الهندي.

فالتجارة الصينية تنحني لروسيا وكوريا الجنوبية واليابان في الطريق الشمالي، وتنحني لليابان في الطريق الشرقي، وتنحني

(21) استعراض النقل البحري 2019، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، الأمم المتحدة، جنيف، 2019، ص 13

(22) Marcin Admczyk and Patrycja Rutkowska, China on the road to becoming a sea power-is this renaissance of A.T. Mahans and J.S Corbetts theory, Kultura-Historia- Globalizacja, University of Wroclaw, Poland, No 23, 2018, P.9-1011-

(23) عبد مالك حطاب وإبراهيم مشعالي، الصعود البحري الصيني وتأثيره على الأمن الإقليمي في جنوب شرق آسيا، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، المجلد 23، العدد 46، 2019، 727

(24) كونج زهيغيو، إنشاء القوة البحرية الصينية التحديات وإدارة الاستجابات، ترجمة (حليم نصر) ط الأولى، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت 2017، ص 104-103

لسنغافورة وماليزيا وتايلند وإندونيسيا عند عبورها الطريق الجنوبي، وتنحني للولايات المتحدة في حال عبورها من جميع الطرق لأنها متحالفة مع اليابان وكوريا ودول مطلة على طريق التجارة الصينية ما عدا روسيا.

فضلاً عن يلعب بحر الصين الجنوبي دوراً مهما في (مبادرة الحزام والطريق) الصينية، فهو بداية للطريق البحري الصيني ضمن مبادرة الحزام والطريق والذي ينطلق من بحر الصين الجنوبي على شكل خطين بحريين رئيسين هما[25]:

(25) نجم عبد الزهرة علي، مصدر سبق ذكره، ص 276

1. خط بحر الصين الجنوبي – جنوب محيط الهادي: يبدأ من بحر الصين الجنوبي ليمتد جنوباً وصولاً إلى جنوب السواحل الاندونيسية.
2. خط بحر الصين الجنوبي – السواحل الإيطالية: يبدأ بطريق تجاري بحري، ويقطع منطقة جنوب شرق آسيا، ليمر من المحيط الهندي والبحر الأحمر وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط عند الموانئ الإيطالية.

مما تقدم يتبين أن لبحر الصين الجنوبي أهمية كبيرة بالنسبة للصين فهو طريق حيوي مهم للتنمية الاقتصادية الصينية، وانطلاقاً من ذلك دعت الحكومة الصينية جيشها، إلى المباشرة بمهمات جديدة وذلك للحفاظ على المصالح القومية الصينية بما في ذلك خطوط المواصلات البحرية.

المحور الثالث

توظيف القوة العسكرية لحماية المصالح الصين في بحر الصين الجنوبي

يُقسم الباحث مقومات القوة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي على:

أولاً: تحديث القوة البحرية الصينية: تأسّست القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني في 23 أذار 1950، ومهمتها الرئيسية هي صد اعتداءات البحرية، والدفاع عن سيادة بحار الصين وحماية

مصالحها، وتتكون القوات البحرية الصينية من سلاح الغواصات والسفن الحربية والوحدة الجوية ووحدة الدفاع الساحلي والقوة البرية، مُقسمة على ثلاثة أساطيل: أسطول البحر الجنوبي وأسطول البحر الشرقي وأسطول البحر الشمالي ووحدة الطيران للقوات البحرية[26]، وتأسّست أول مدرسة بحرية صينية في (داليان- لياونينغ) في شباط 1950 بمساعدة بحرية الاتحاد السوفيتي، وأصبحت فيما بعد الأكاديمية البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني، ومِن ثَمَّ معهد داليان للهندسة البحرية واختار السوفييت موقع الحرم الجامعي، وصاغوا منهجه الدراسي، وترجموا المئات من الكتب السوفيتية إلى الصينية، وفي 7 شباط 1951 وافقت البحرية السوفيتية وبطلب من الرئيس الصيني الأسبق (ماو تسي تونغ) على استخدام غواصتين لتدريب البحرية الصينية لمدة عامين[27].

ومنذ تأسيس القوة البحرية سعت الصين إلى بناء استراتيجية بحرية متكاملة تتضمن كيفية التعامل مع الأزمات المحتملة لان بناء قوة بحرية يُعدُّ ذات تأثير كبير في ميزان القوة العسكرية الدوليّة لا تنحصر بمعناها الضيق في أسطول بحري يجوب المياه فقط بل تتضمن أربعة عناصر وهي (الموانئ البحرية والاسطول التجاري والثروة الاقتصادية البحرية والقوات البحرية)، فإذا كانت القوة البحرية ضعيفة، فمن الطبيعي أن تصبح الثروة الاقتصادية البحرية محل اهتمام للدول المجاورة ويصبح الاسطول التجاري مهدداً والموانئ بدون حماية وتضيع فوائدها الاستراتيجية، فالقوات البحرية تُعدُّ السلاح الوحيد الذي يستطيع أن يتحول من حالة السلم إلى حالة الحرب في ساعات معدودة، فالقطع البحرية تكون دائماً مجهزة بأسلحتها ومعداتها وتكون مسعدة لأي طارئ، ولهذا السبب تطورت البحرية فأصبحت تتمتع بدور كبير، فأدرجت منذ عام 2006 في جدول البحريات الكبرى في العالم[28]، ووفقاً لتقرير صادر من وزارة الدفاع الأمريكية بعنوان (التطورات العسكرية والأمنية في جمهورية الصين الشعبية)، تمتلك الصين أكبر قوة بحرية في العالم من الناحية

(26) بنغ قوانغ تشيان، الدفاع الوطني الصيني، ترجمة (فريدة وانغ فو)، ط بلا، دار النشر الصينية عبر القارات، بكين 2005، ص 60-61.

(27) عبد المالك حطاب والطالب إبراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 3، ديسمبر 2019، ص 729

(28) اســـراء هـاتـف فاضل، قوة الصين الناعمة وتطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، 2021، ص 143.

العددية موزعة ما بين الغواصات وسفن الحرب البرمائية وحاملات الطائرات والسفن المساعدة وسلاح مشاة البحرية التي سنشرحها بالتفصيل بالخطوات الآتية:

تمتلك الصين أكبر قوة بحرية في العالم من الناحية العددية موزعة ما بين الغواصات وسفن الحرب البرمائية وحاملات الطائرات والسفن المساعدة وسلاح مشاة البحرية

1.الغواصات: أعطت الصين أهمية بالغة لتحديث غواصاتها ودمجها مع التقنيات التكنلوجية الجديدة؛ إذ تمتلك الصين ست غواصات صاروخية باليستية تعمل بالطاقة النووية (SSBNs)، وست غواصات هجومية تعمل بالطاقة النووية (SSNs)[29]، ويعود مشروع بناء الغواصات النووية إلى عهد الرئيس الصيني الأسبق (ماو تسي تونغ) في تصريحه عام 1964 قائلاً ((سوف يكون علينا لزاماً بناء غواصات نووية حتى وأن تطلب الأمر منا عشرة آلاف سنة))[30]، فضلاً عن ذلك تمتلك الصين (46) غواصة هجومية تعمل بالديزل (SSs)، وتواصل الصين على زيادة مخزونها من الغواصات التقليدية القادرة على إطلاق صواريخ كروز المتقدمة المضادة للسفن (ASCMs)، إذ ما بين منتصف التسعينات ومنتصف العقد الأوّل من القرن الحالي، اشترت الصين (12) قطعة من غواصات (Kilo SS) روسية الصنع، وقامت بإنتاج (13)غواصة من فئة (Song Class SS) النوع (039) و(17) قطعة من فئة (Yuan Class) نوع (093A/B) تعمل بالديزل والكهرباء، فضلاً عن ذلك تمتلك الصين (12) غواصة نووية اثنتان من فئة (Shang The class SSNs) النوع (093)، وأربع من فئة (Shang II class SSNs) النوع (093A)، وست من فئة (Jin class SSBNs) النوع (094) مجهزة بالصواريخ الباليستية تطلق من الغواصة، ويتوقع تقرير أن تنتج الصين حوالي (25) غواصة أو أكثر من فئة (Yuan) بحلول عام2025[31].

2.سفن الحرب البرمائية: يشير استثمار الصين في مجال سفن الحرب البرمائية إلى نيتها في الاستمرار لتطوير قدراتها في هذا المجال، ففي أذار 2020 أطلقت الصين سفينتها الثانية من فئة (class Yushen LHA) النوع (075)، بعد أن اطلق سفينتها الأولى في عام 2019،

(29) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U.S, 2021, P.49

(30) نقلاً عن: سماح مهدي صالح وزين عدنان ناجي، العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية، ط الاولى، مكتبة زين، بيروت 2022، ص 128.

(31) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U. S, 2021, Op. Cit, P.49

وأطلقت ثالثها من فئة (Yushen class) في كانون الثاني 2021، وتُعدُّ سفن (Yushen) عبارة عن سفن برمائية ذات سطوح واسعة تزود القوات البحرية الصينية بقدرة استكشافية عالية، ويمكن أن تحمل عدداً كبيراً من سفن الإنزال والقوات والمدرعات والمروحيات، فضلاً عن ذلك تمتلك الصين سبعة سفن برمائية كبيرة من فئة (LPDs Yuzhao class) النوع (071)، مع دخول سفينة ثامنة في التجارب البحرية منذ عام 2020، وتوفر هذه السفن لجيش التحرير الشعبي الصيني قدرة بحرية كبيرة والمزيد من المرونة للعمليات الطويلة المدى مقارنة بالسفن القديمة، والتي تمَّ تخفيض عددها على مدى العقد الماضي مع إيقاف تشغيل بعض منها، ويمكن كل من (Yushen) و(Yuzhao) حمل مجموعة متنوعة من طائرات الهليكوبتر والدبابات والمدرعات ومشاة البحرية للانتشار لمسافات طويلة[32].

(32) Ibid,P.51

3.حاملة الطائرات: دشنت الصين في العام 2011 أوّل حاملة طائراتها، وفي 2015 دشنت الحاملة الثانية، لتصبح بذلك خامس دولة آسيوية تمتلك مثل هذا السلاح، والدولة (11) على مستوى العالم[33]، وفي كانون الاول 2019 صعنت أوّل حاملة طائرات محلية الصنع (Shandong)، التي أكملت تجاربها بحرية بنجاح خلال العامين 2018-2019، وهو نسخة معدلة من حاملة الطائرات السوفيتية (Kuznetsov)، وواصلت بناء ثاني حاملة طائراتها محلية الصنع في عام 2020، والتي ستكون أكبر ومزودة بنظام إطلاق المنجنيق (Catapult launch system)، وسيمكنها هذا التصميم من حمل طائرات مقاتلة إضافية وعمليات طيران أسرع، ومِن ثَمَّ توسيع مدى عملياتها، ومن المتوقع أن يتم تشغيل ثاني حاملة بحلول عام 2024، توفر حاملات الطائرات لجيش تحرير الشعبي الصيني مجالاً لتمديد تغطيتها الجوية ونفوذاً اقوى للدفاع عن مصالحها في بحر الصين الجنوبي بدرجة الأساس، فضلاً عن كونها إحدى رموز القوى العظمى، كما أنّها مفيدة في عمليات المساعدات الإنسانية

(33) يونس مؤيد يونس، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الإقليمي، مصدر سبق ذكره، ص 74

والاستجابة للكوارث[34]، وتواصل الصين إنتاج طائرة G-20 الشبح خاصة بها وبحسب موقع (فلايت جلوبال) المتخصص في دراسات القوات الجوية، فقد بلغت عدد الطائرات الصينية في عام 2016 (2942) طائرة، منها (409) طائرة تمتلكها القوة البحرية الصينية[35].

4.السفن المساعدة: تواصل الصين بناء عدد أكبر من السفن البحرية المساعدة الداعمة، بما في ذلك سفن جمع المعلومات الاستخبارية وسفن مراقبة المحيطات وسفن المستشفيات وسفن الإنقاذ والسفن المختلفة الأخرى[36].

5.سلاح مشاة البحرية: يُعدُّ سلاح مشاة البحرية الذراع القتالي لبحرية جيش التحرير الشعبي، وكان تطور مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي من أبرز التغييرات التي طرأت على القوات المسلحة لجمهورية الصين الشعبية، فبعد أن كانت تتألف من لواءين فقط بحوالي 1000 فرد ومحدودة في الجغرافيا والمهمة، تطورت لتتكون من ثمانية ألوية، وواصلت تطوير وتحديث قدراتها لتصبح أكثر كفاءة في الحروب التقليدية بما في ذلك العمليات خارج سلسلة الجزر الأولى، وفي تشرين الاول 2020 زار الرئيس الصيني (شي جين بينغ) المقر الرئيسي لسلاح مشاة البحرية الصينية، وحثهم على الإسراع في تحسين قدراتهم القتالية وزيادة تركيزهم على خوض المعارك، وتواصل سلاح مشاة البحرية الصينية اتخاذ خطوات جادة؛ لتصبح قوة قادرة على إجراء العمليات خارج سلسلة الجزر الأولى لحماية المصالح الخارجية الصينية، وأجرت مجموعة متنوعة من التدريبات لتحسين قدراتها على العمل في المناخات والتضاريس المختلفة والمتنوعة، ورفعت سلاح مشاة البحرية قدراتها في أسطول البحر الجنوبي من لواءين إلى ثلاثة ألوية، وعملت أول منشاة عسكرية خارجية تابعة للصين في جيبوتي، والتي تعمل على دعم النفوذ الاستراتيجي للصين في إفريقيا والشرق الأوسط وحماية استثماراتها وما يقارب من مليون مواطن صيني في تلك المنطقة[37].

ثانياً: السيطرة على الجزرُ واستصلاح الأراضي: بدأت الصين في

(34) تيموثي آر هيث وكريستين غانيس والاخـرون، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي، مؤسسة RAND، الـولايـات المتحدة الامريكية 2016، ص 39

(35) نقلاً عن: يونس مؤيد يونس، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الإقليمي، مصدر سبق ذكره، ص 74

(36) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U. S,2021, Op.Cit.P.52

(37) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U. S,2021, Op.Cit.P.52-53

بناء واستصلاح الجزر منذ عام 2010، فالصين تسيطر على سلسلة جزر بارسيل بالكامل وقسم من جزر سبراتلي، وأجرت عمليات واسعة لاستصلاح الأراضي بعد عام 2013 في العديد من المساحات الاستيطانية، ووفقاً لتقرير الكونغرس استعادت الصين بين عامي 2013 و2015 أكثر من (3200) فدان من الأراضي في سبع مواقع متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، وابتداءً من بداية عام 2018 نشرت أنظمة صواريخ متطورة مضادة للطائرات والسفن، ورادارات وأنظمة تشويش[38].

كما أنشات الصين قاعدة عسكرية في جزيرة (هاينان)، كذلك وسعت قاعدة (يولين) للغواصات وهي عبارة عن قاعدة تحت الأرض قامت اليابان بإنشائها في الجزء الجنوبي من الجزيرة اثناء الحرب العالمية الثانية، وتمَّ توسيع القاعدة وتجهيزها بمنشآت جديدة قادرة على إيواء 20 غواصة، وتكون بعيدة عن أنظمة مراقبة، كما عملت الصين على ربط قاعدة يولين مع قاعدة لونغبو البحرية الصينية عبر أنفاق تحت الماء، وتُعدُّ قاعدة لونغبو قاعدة بنيت أساساً من أجل إيواء غواصات، وتعد جزيرة هاينان ذات أهمية استراتيجية كبيرة للبحرية الصينية؛ بسبب وقوعها بالقرب من جزر سبراتلي وبارسيل المتنازع عليهما[39].

ومنذ بداية عام 2016، اعادت الصين بناء مهابط للطائرات في جُزر باراسيل، وبذلك ارتفع إجمالي مهابط الطائرات الصينية في المناطق المتنازع عليها إلى خمسة مهابط، اثنان في جزر بارسيل، وثلاثة في جزر سبراتلي[40].

والصين ليست الدولة الوحيدة التي تعمل على الاستصلاح وبناء الجزر؛ إذ تجرى كل من فيتنام وماليزيا وتايوان والفلبين أيضاً استصلاحاً لجزر بحر الصين الجنوبي، ولهذا تبرر الصين أعمالها بأن الدول الأخرى تشارك أيضاً في الاستصلاح والبناء ولديهم بالفعل مهابط طائرات، وإنها تريد فقط أن تلحق بالآخرين[41].

فضلاً على ذلك تؤكد الصين احقيتها في استصلاح الجزر؛ لأنهاّ

(38) Ben Dolven and Other, South China Sea Disputes: Background and U.S. Policy, Congressional Research Service, Washington, December 22, 2020, P.2

(39) غوليليم كولوم بيلا، الأهمية الاستراتيجية للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، ترجمة والنشر (مركز إدراك للدراسات والاستشارات)، سنة بلا، سورية، ص 14

(40) Jordan M. Sandy, Chinese Nationalism and the South China Sea, Master Thesis, Wright State University, College of Public and International Affairs, U.S 2020, P. 51

(41) Richard Q. Turcsanyi, Chinese Assertiveness in the South China Sea Power Sources, Domestic Politics, and Reactive Foreign Policy, Springer, Berlin 2018, P. 51

تعد الجُزر جزءاً من أراضيها ولديها حقوق كاملة للقيام بأي شي، فمثلاً رداً على احتجاج الدول الإقليمية على الاستصلاح الجزر، قال (وانغ يي) وزير الخارجية الصينية: (هذا البناء لا يستهدف أو يؤثر على أي شخص، لسنا مثل بعض الدول التي تشارك في بناء غير قانوني في منزل شخص آخر ولا نقبل النقد من الآخرين عندما نقوم ببناء منشآت في ساحتنا الخاصة، لدينا كل الحق في القيام بأشياء مشروعة ومبررة)[42].

ويرجع إصرار الصين في بناء جزر اصطناعية إلى المكاسب المهمة التي تجنيها؛ إذ تأمن الوجود العسكري الصيني في هذه الجزر طرق أمن الطاقة الصيني، وحماية بشكل أفضل عن البر الرئيسي، كما يكون من السهل لدى الصين الوصول إلى موارد بحر الصين الجنوبي وحمايته بشكل أفضل، والقيام بأنشطة عسكرية بسرعة أكبر، مثل نشر القوارب العسكرية أو أنشطة المراقبة، أو حرمان الدول الأخرى من القيام بالإجراءات المماثلة [43]، كما ان استصلاح الأراضي وبناء مهابط الطائرات والموانئ والمرافق من شانه أن يعزز القدرات الجوية لجيش التحرير الشعبي الصيني والتي كانت محدودة في الماضي، ومن ثم تكون هذه الطائرات قادرة على تغطية جميع بحر الصين الجنوبي[44].

ثالثاً: المليشيات البحرية الصينية (PAFMM): تُعدُّ (PAFMM) مجموعة فرعية من المليشيات الوطنية لجمهورية الصين الشعبية، وهي قوة احتياطية مسلحة من المدنيين تساعد على تحقيق استراتيجية جمهورية الصين الشعبية دون الدخول في الصدام المسلح المباشر، ويتم تدريبهم مع القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني ويتلقون تدريبات في حماية المطالب البحرية والاستطلاع والمراقبة والدعم اللوجستي، وتدعم الحكومة الصينية العديد من منظماتها التجارية المحلية والإقليمية لتشغيل السفن لأداء مهام تخدم المصالح الرئيسية لجمهورية الصين الشعبية، وتُعدُّ المليشيات البحرية لمدينة (سانشا) الصينية والتي تقع في بحر الصين الجنوبي، أكثر احترافاً

(42) Kelsey Broderick, Chinese Activities in the South China Sea Implications for the American Pivot to Asia, Project 2049 Institute, U.S. Virginia, May 2015, P. 4

(43) Aaron Holmes, Artificial Islands in the South China Sea, OSR Journal of Student Research, California State University, U.S, Vol 4, No 1, 2016, P.7-8

(44) عبد العباس فضيخ دغبوش و نور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 5، العدد 14، تموز 2022، ص 174

وأكثر تجهيزاً ويعمل بها أفراد بدوام كامل ويتقاضون الراتب، وتعمل هذه المليشيات البحرية على تعزيز متطلبات الصين في بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك عمليات الصيد في أقصى مناطق البحر[45].

ويعود تاريخ المليشيات البحرية الصينية إلى سياسة الدفاع الساحلي التي تمَّ تنفيذه خلال الخمسينيات من القرن العشرين بدعم من الحكومة[46]، وأصبحت بعد ذلك جزءاً من النظرية العسكرية الصينية لتحقيق الأهداف السياسية للصين من دون قتال مباشر[47].

ولعبت (PAFMM) أدواراً مهمة في العديد من الحملات العسكرية ودعمت أساطيل الجمهورية الصين الشعبية في المياه المتنازع عليها؛ كما تعمل المليشيات البحرية بشكل ملحوظ في بحر الصين الجنوبي وهي تدخل وتخرج بشكل روتيني من موانئ جزيرة هاينان، وتقوم بدوريات في جزر سبراتلي[48]، فضلاً عن ذلك تتمتع الصين بميزة إنكار أفعال هذه المليشيات في حال تعرضها لضغوطات ممّا يمنحها حرية مناورة أكثر مقارنة بالسفن العسكرية الرسمية[49].

الخاتمة

بعد الدراسة توصل الباحث إلى عديد من الاستنتاجات منها:

1. يتمتع بحر الصين الجنوبي بأهمية استراتيجية كبيرة بسبب وقوعه في نقطة التقاء اهم طرق مواصلات البحرية، وتمكن السيطرة عليه الصين من رصد طرق التجارة الرئيسية على مستوى العالم.
2. يُعد بحر الصين الجنوبي ذات أهمية استراتيجية للمصالح الصينية باعتباره احدى المناطق التي تحتوي على كميات غير قليلة، باعتباره احدى المناطق التي تحتوي على كميات غير قليلة من موارد الطاقة، فضلاً عن قربه الجغرافي من الصين، تجعل من الصين لو استثمرت فيه أن تلبي جزءاً من احتياجاتها وبطرق أرخص مما يساعدها على تقليل استيرادها.
3. دفعت الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي، الصين إلى توظيف قواتها العسكرية لحماية أمنها الاقتصادية والتجاري والطاقوي في بحر الصين الجنوبي، والتي لا تلجا الصين لاستخدام القوة الخشنة في سياساتها الخارجية.
4. تتفوق الصين في استراتيجيتها باستخدامها ميلشياتها البحرية،

(45) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U.S, 2021, Op. Cit, P. 76

(46) Erin Hale, China uses maritime militia to assert claim on South China Sea, ALJAZEERA, 10 November 2021, Available At: https://www.aljazeera.com/news/2021/11/19/china-supports-maritime-militia-to-assert-south-china-sea-claim , Time Of Visit: 11/3/2022

(47) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U.S, 2020, P.71

(48) Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U.S, 2021, Op. Cit, P. 76

(49) Erin Hale, Op. Cit.

دون اللجوء إلى القوات المسلحة الرسمية في بعض الأحيان، وهذا ما يمنح الصين المزيد من المرونة لعملياتها في بحر الصين الجنوبي.

(المصادر)

المصادر العربية:

1. اخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي انموذجاً)، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق، العدد 64، 2021.
2. استعراض النقل البحري 2019، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، الأمم المتحدة، جنيف، 2019.
3. اسراء هاتف فاضل، قوة الصين الناعمة وتطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير، جامعة المثني، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، 2021.
4. بنغ قوانغ تشيان، الدفاع الوطني الصيني، ترجمة (فريدة وانغ فو)، ط بلا، دار النشر الصينية عبر القارات، بكين 2005.
5. تيموثي آر هيث وكريستين غانيس والاخرون، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي، مؤسسة RAND، الولايات المتحدة الامريكية 2016.
6. جين تسان رونغ، هل الصين دولة عظمى واقع ومستقبل الصين على الساحة الدولية، ترجمة (على ثابت)، ط الأولى، مؤسسة بتانة، القاهرة 2017.
7. حيدر علي سكينة الأهمية الجيواستراتيجية لبحر الصين الجنوبي والصراع الأمريكي – الصيني حوله مجلة الدفاع اللبناني، وزارة الدفاع اللبنانية، بيروت، العدد 115، كانون الثاني 2021.
8. دياري صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي تحليل جيوبوليتيكي، ط الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2018.
9. سفيان بلمادي، جيوسياسة المضايق البحرية الإستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا وأثره على أمن الطاقة الصيني نموذجاً، جامعة الجزائر 3 – كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 2015.
10. سماح مهدي صالح وزين عدنان ناجي، العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية، ط الاولى، مكتبة زين، بيروت 2022.
11. شيوي قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة (محمد أبو جواد)، ط الأولى، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين 1987.
12. عبد العباس فضيخ دغبوش و نور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية

للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 5، العدد 14، تموز 2022.
13. عبد المالك حطاب والطالب إبراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 3، ديسمبر 2019.
14. عبد مالك حطاب وإبراهيم مشعالي، الصعود البحري الصيني وتأثيره على الأمن الإقليمي في جنوب شرق آسيا، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، المجلد 23، العدد 46، 2019.
15. غويليم كولوم بيلا، الأهمية الاستراتيجية للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، ترجمة والنشر (مركز إدراك للدراسات والاستشارات)، سنة بلا، سورية.
16. كانسوهيكو سويتسوجو، تحالفات الطاقة في آسيان +3 والتعاون الإقليمي نظرة موحدة لأمن الطاقة في آسيا، من مجموعة مؤلفين: الصين والهند والولايات المتحدة الامريكية التنافس على موارد الطاقة، ط الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي 2008.
17. كونج زهيغيو، إنشاء القوة البحرية الصينية التحديات وإدارة الاستجابات، ترجمة (حليم نصر) ط الأولى، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت 2017.
18. محسن عبد الصاحب، المسرح البيئي العسكري البداية الجيوبوليتكية والنهاية الاستراتيجية، ط الأولى، العارف للمطبوعات، بيروت 2014.
19. نجم عبد الزهرة علي، دول الطاقة الآسيوية في المدرك الاستراتيجي الصيني وانعكاساته الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العراق، 2021.
20. يونس مؤيد يونس، استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الامن الإقليمي، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق، العدد 23، 2017.

المصادر الإنكليزية

1. Aaron Holmes, Artificial Islands in the South China Sea, OSR Journal of Student Research, California State University, U.S, Vol 4, No 1, 2016.
2. Ania Llanos Antczak, Chinas Quest in the South and East China Sea: The Struggle Between Realism, Liberalism and Constructivism, Revista Mexicana de Analisis Politico y Administracion Public, Universidad de Guanajuato, USA, January 2020, Vol 9, No 1.
3. B P- Statistical Review of World Energy, British Petroleum Company, London, June 2019.
4. B P- Statistical Review of World Energy, British Petroleum Company, London,

June 2020,

5. Ben Dolven and Other, South China Sea Disputes: Background and U.S. Policy, Congressional Research Service, Washington, December 22, 2020.
6. China surpassed the United States as the World's Largest crude oil importer in 2017, U.S Energy Information Administration, February 5 2018, Available At: https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=34812,
7. Chinas crude oil imports surpassed 10 million barrels per day in 2019, U.S Energy Information, March 23, 2020, Available At: https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=43216,
8. Erin Hale, China uses maritime militia to assert claim on South China Sea, ALJAZEERA, 10 November 2021, Available At: https://www.aljazeera.com/news/202119/11//china-supports-maritime-militia-to-assert-south-china-sea-claim ,
9. Eugene C. Lafond, South China Sea, Pacific Ocean, Encyclopedia Britannica, Central Intelligence Agency, 16 Apr 2020, At: https://www.britannica.com/place/South-China-Sea,
10. Jordan M. Sandy, Chinese Nationalism and the South China Sea, Master Thesis, Wright State University, College of Public and International Affairs, U.S 2020.
11. Kelsey Broderick, Chinese Activities in the South China Sea Implications for the American Pivot to Asia, Project 2049 Institute, U.S. Virginia, May 2015.
12. Marcin Admczyk and Patrycja Rutkowska, China on the road to becoming a sea power-is this renaissance of A.T. Mahans and J.S Corbetts theory, Kultura-Historia- Globalizacja, University of Wroclaw, Poland, No 23, 2018.
13. Najimdeen BAKARE and Minahil R. TOOR, Revisiting Mackinders Heartland Theory: Identifying the Emergence of Competition in the Indian Ocean Region, Przeglad Strategzny magazine, Adam Mickiewicz University, Poland, No 12, January 2019.
14. OPEC, World Oil Outlook 20192014-, OPEC Secretariat, Vienna, November 2019,
15. Pentagon, Military and Security Developments Involving the Peoples Republic of China, U.S, 2021.
16. Richard Q. Turcsanyi, Chinese Assertiveness in the South China Sea Power Sources, Domestic Politics, and Reactive Foreign Policy, Springer, Berlin 2018.